

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التواصل اللفظي لدى الاطفال ذوي الاعاقة

العقلية البسيطة

إعداد

زينب مصطفى سيد نزالوي

معلمة

الأستاذ الدكتور /منى الدهان الأستاذ الدكتور/ السيد عبد القادر

استاذ الصحة النفسية المساعد – بقسم العلوم استاذ علم النفس التعليمي – بقسم العلوم

النفسية والتربوية – كلية التربية النوعية – كلية التربية النوعية –

جامعه عين شمس

جامعه عين شمس

ملخص:

هدف البحث الحالي إلى تعرف على المؤشرات صدق لمقياس مهارات التواصل اللفظي لدى الاطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة، والتعرف مؤشرات ثبات لمقياس مهارات التواصل اللفظي لدى الاطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة، بالاضافة الى التعرف على مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس مهارات التواصل اللفظي لدى الاطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة، تم تطبيق المقياس على تكونت عينة الدراسة الحالية من أمهات المعاقين اعاقة عقلية بسيطة و أطفالهن وقد اشترط الباحثه توافر شروط مقننة لكنا العينتين

الكلمات المفتاحية: مهارات التواصل اللفظي – الاعاقة العقلية البسيطة .

مقدمة

تعتبر العناية بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في أي مجتمع من المجتمعات أحد الدلائل على تقدم هذا المجتمع، ولقد بدأت هذه الفئة من الأطفال نتيجة لتطور الفكر الإنساني نيل الرعاية والتوجيه والتأهيل للحياة وفق إمكانياتهم وقدراتهم، وظاهرة وجود ذوي الاحتياجات الخاصة لا تعني بالضرورة عجز الإنسان كلياً، فلكل فرد سمات قوة وسمات ضعف (Cepero et al., 2015).

ويعد الإنسان بطبيعته كائناً اجتماعياً ينشأ في جماعة، وينتمي إليها ويتفاعل مع أعضائها، ويتواصل معهم، فيتم على أثر ذلك الأخذ والعطاء بينه وبينهم. وتلعب حاسة السمع دوراً هاماً وبارزاً حيث تسمح للفرد المعاق اعاقه عقلية بسيطة بسماع الأصوات والكلمات التي ينطق بها الآخرون من حوله، فيشرع في تقليدها مما يساعده على تعلم تلك اللغة السائدة في جماعته فيتمكن على أثر ذلك من التعامل والتفاعل والتواصل معهم إذ ينقل أفكاره إليهم ويستمتع إلى أفكارهم وآرائهم وهو الأمر الذي يسهم بدور فاعل في تطور التواصل اللفظي لديه (Liu et al., 2016; Phutela, 2015; Ranjan et al., 2015).

كما يساعده من جانب آخر في فهم البيئة المحيطة بما فيها ومن فيها، فيتعرف بالتالي على ما تتضمنه من جوانب إيجابية، وينتفع بها ويطور فيها، ويتعرف كذلك على ما تضمنه من مخاطر فيتجنبها، ويتحاشى تلك المواقف التي قد تدفع به إلى مثل هذه المخاطر. وإلى جانب ذلك فإن فهمه للآخرين وفهمه للبيئة المحيطة ومشاركته في الأنشطة المختلفة وتطور تواصله اللفظي يمكنه من السيطرة على انفعالاته والتعبير المناسب عنها، وهو الأمر الذي يؤثر بشكل واضح على شخصيته ككل (Bhat & Kingsley, 2020; Kelly et al., 2019).

وتبين الدراسات العلمية أن الأطفال المعاقين اعاقه عقلية بسيطة بوجه خاص يحتاجون إلى تنمية التواصل الاجتماعي لديهم لأنهم لا يتفاعلون بشكل مناسب كما هو تفاعل أقرانهم العاديين، هذا وأنهم لا يحظون بالقبول الكافي من محيطهم، لذلك يعاني هؤلاء الأطفال من مشكلات التواصل

الاجتماعي. ويعد قصور التواصل اللفظي أحد أهم المشكلات حيث إن نمط سلوكي شائع لدى هؤلاء الأطفال، وقد أظهرت بعض الدراسات ومنها دراسة (Kelly et al., 2019) أن قصور التواصل اللفظي الذي يعاني منه بعض الأطفال المعاقين اعاقه عقلية بسيطة يعد نتيجة رد فعل عاطفي شديد من قبل هؤلاء الأطفال على الأحداث المؤلمة التي يعيشونها، فالوالدان عادة أقل تقبلاً للطفل المتخلف من الطفل العادي حيث يعاني بعضهم من نبذ الأبوين ورفضهما لوجوده أو من عدم فهمهما لاحتياجاته ومعاملته بأساليب غير سوية لا تتلاءم مع نموه ومع قدراته ومع احتياجاته النفسية، مما يسبب ألماً نفسياً وعجزاً في التواصل لدى الطفل فينسحب إلى عالمه الداخلي، ويبتعد عن المشاركة في النشاطات الطبيعية التي يمكن أن يقوم بها، وتبدأ مسيرة تطور المشكلة النفسية المتمثلة بالانسحاب الاجتماعي، وقد تصل إلى العزلة الاجتماعية. ويرى باحثون أن هذه المشكلة تزداد مع زيادة درجة التخلف العقلي وحسب جنس الطفل، حيث يتعرض الأطفال الأكثر تخلفاً للنبذ أكثر من غيرهم (Vogel et al., 2018)

وإعداد الطفل المعاق اعاقه عقلية بسيطة لمواجهة الحياة يتطلب إكسابه أكبر قدر من الخبرات والمهارات التي تؤهله لها قدراته واستعداداته حتى يكون عضواً مسؤولاً في المجتمع، ويخرج من حيز الإعاقة التامة إلى مجال الإنتاج والاعتماد على النفس جزئياً أو كلياً. مما يؤثر على الطفل من جميع الجوانب وبخاصة الجانب اللفظي ومنه التواصل اللفظي إذ تمثل مرحلة الطفولة المحور الأساسي لبناء شخصية هؤلاء الأطفال من أجل الوصول إلى درجة معينة من الكفاءة الشخصية والاجتماعية تساعدهم في التفاعل مع مواقف الحياة (Kee et al., 2018).

الإعاقة الفكرية من الأمور التي قد تصيب الأطفال وذلك نتيجة لعدد من الظروف والعوامل التي قد تكون وراثية أو بيئية مكتسبة أو لظروف مجتمعية، وهذا الأمر قد يشكل لبعض الأسر مصدراً للقلق والخوف وبالتالي قد يفقدها الكثير من الأساسيات الواجب إتباعها وتطبيقها لرعاية وتنشئة هذا الطفل المعاق عقلياً، الأمر الذي قد يؤدي إلى عدم التقبل الضمني أو المعلن من قبل الأسرة لهذا الطفل (Frye et al., 2018).

فقد أوضحت نتائج دراسات كل من (Ali, 2018; Bambaeroo & Shokrpour, 2017; Kawai et al., 2017) إلى أن آباء وأمهات الأطفال المعاقين اعاقاة عقلية بسيطة يلجؤون كثيرا إلى استخدام التجنب في مواقف المواجهة، كما أن لديهم شعورا مرتفعا بعدم الرضا وسوء التوافق ويتسم مناخهم الأسرى بأنه أقل دعما للعلاقات الأسرية وأقل منحا لفرص النمو (Frye et al., 2016; Liu et al., 2016; Srinivasan et al., 2018) كما أوضحت نتائج بعض الدراسات إن أمهات الأطفال المعاقين عقليا تنخفض لديهم مهارات المواجهة بالمقارنة بالآباء (Lamichhane, 2016)

ثمة أشكالا ستة أساسية لمشاركة الوالدين في برامج الخدمة النفسية وهي: حصول الآباء على الخدمات النفسية من الأخصائيين ومجموعة الآباء، مشاركة الآباء في تخطيط البرامج وصنع القرارات والتقييم، تبادل الآباء للمعلومات مع المعلمين والأخصائيين الآخرين ، حصول الآباء على التدريب الفردي، قيام الآباء بتعليم أطفالهم في المدرسة أو البيت، قيام الآباء بالعمل التطوعي في غرفة الصف (Ranjan et al., 2015)

وترى الباحثة أنه بالإضافة إلى الحاجات العامة الأساسية للأسر جميعاً، فإنه يوجد لدى أسر الأفراد المعاقين حاجات إضافية خاصة تختلف من حيث طبيعتها ومداها باختلاف بعض المتغيرات والعوامل ومن أبرز هذه الحاجات: الحاجة إلى المعلومات، الحاجة إلى الخدمات النفسية، الحاجة إلى الخدمات المجتمعية، الحاجات المالية، الحاجات المرتبطة بوظيفة الأسرة (Ali, 2018; Lamichhane, 2016; Srinivasan et al., 2016).

فمن المهم القيام بما هو مستطاع من تقديم الدعم اللازم للسماح لأعضاء الأسرة بأن يعيشوا حياة طبيعية قد الإمكان رغم الصعوبات التي يعانوها نتيجة وجود فرد معاق .

ويشير (Bambaeroo & Shokrpour, 2017; Kawai et al., 2017; Liu et al., 2016) إلى أن دائرة التواصل في أية أسرة يجب أن تستوعب جميع أفرادها وخاصة الطفل المعاق اعاقاة عقلية بسيطة ومن ثم فإن تطوير طريقة مساندة و دعم أسرى ناجحة تدعم نموه،

النفسي والوجداني وتنمي تواصله الاجتماعي، وبدون هذا التواصل تتعدد مشاكل سلوكه وقواعد النظام في حياته.

ويمكن تبرير ما تعانيه الأم من ردود فعل سلبية تجاه ابنها المعاق، إلى دورها المهم في حياة طفلها المعاق عقليا، فالأم تأخذ دور الحماية البدنية والوصية على حاجات الطفل، بينما يكون الأب أكثر تحفظا في دوره، وقد ينحصر تعامله في الانسحاب أو الاستدماج الداخلي لمشاعره (Lamichhane, 2016)

لذا فإن دعم الوالدين - وخاصة الأم - ومساندتها لمواجهة تلك الإعاقة الفكرية والعمل على الحد من تأثيراتها النفسية يمكن أن يلعب دورا مهما في تحسين التواصل الاجتماعي لأبنائها .

فهناك أنواع مختلفة من العجز لدى الأطفال المعاقين اعاقه عقلية بسيطة بوجه خاص التواصل اللفظي فهم يحتاجون إلى برامج تدريب منظمة لتحسين وتطوير المهارات الاجتماعية لديهم لأنهم لا يتفاعلون بشكل مناسب كما هو تفاعل أقرانهم العاديين، هذا وأنهم لا يحظون بالقبول الكافي من محيط الأسرة، لذلك يعاني هؤلاء الأطفال من مشكلات على الصعيد الاجتماعي. حيث أن الطفل المعاق يُكون تواصله الاجتماعي من اتجاهات أعضاء الأسرة نحوه، فالأسرة بالنسبة للطفل هي العالم الأول الذي يرسم له صورته ، ولذا يجب التأكيد على أن حاجات المعاق لا تتفصل عن حاجات الأسرة مما يؤكد أهمية الاقتناع بأن ما يقدم للأسرة من إرشاد ومصادر دعم إنما هي في الحقيقة دعم لجميع أفراد الأسرة بما فيها المعاق ذاته (Bambaeroo & Shokrpour, 2017; Kawai et al., 2017; Liu et al., 2016; Srinivasan et al., 2016) .

مشكلة الدراسة

تواجه الأسر التي يوجد بين أحد أعضائها شخص معاق بنمط أو أكثر من أنماط الإعاقة الذهنية، أو المعرفية، أو الانفعالية، أو الجسمية، أو اللغوية، أو الحسية صعوبات وتحديات قد ينوء بها

كاهلها بسبب الظروف غير العادية التي تمر بها تلك الأسر، الأمر الذي تنشأ معه حاجات خاصة بتلك الأسر وما تستدعيه من متطلبات تمكينها من التقبل لتلك الظروف والتعامل معها بأساليب توافقية، ومن اكتساب المعرفة والخبرات والمهارات التي تساعدها على استعادة فاعليتها. هذه هي الحاجة إلى الخدمات النفسية التي تضمن تقبل الأم للمعاق والتعايش معه بواقعية إيجابية مع مرور الوقت، مما ينعكس على الطفل والتواصل الاجتماعي لديه، بحيث يحصل على أفضل الخدمات التربوية والاجتماعية والصحية والنفسية، ويشترك في الأنشطة المختلفة مما يعزز ثقته بنفسه، في حين إذا ظلت الأم رافضة لولدها ولم تتقبله فيؤدي ذلك إلى حرمانه من جميع الخدمات ، ومن فرص تحسين مستوى التواصل الاجتماعي له (Cepero et al., 2015; Phutela, 2015)

كما أشار (Bambaeeroo & Shokrpour, 2017; Lamichhane, 2016) في دراسته إلى عدة مؤشرات تظهر عدم تقبل ولي الأمر لطفله و للإعاقة وعدم مشاركة الآخرين والانطواء على النفس، وعدم تقبل النصائح، وعدم الاهتمام بأي شيء حتى نفسه، والتذمر الزائد أما (Frye et al., 2018; Liu et al., 2016; Srinivasan et al., 2016) فقد درسا أثر وجود طفل معاق في الأسرة على إدراك الأم للضغوط، أشارت النتائج إلى أن ٨٥% من الأفراد الذين استجابوا للدراسة أظهروا مشكلات تتعلق بالكراهية والإهانة والاحتقار من جراء وجود حالة إعاقة بالأسرة، مما أثر على مستوى تقبل الإعاقة والتواصل الاجتماعي لدى المعاق. ومن هنا تحدد مشكلة الدراسة الرئيسية في التساؤل الرئيسي الآتي ما مدى فعالية برنامج للخدمات النفسية لأسر (أمهات) الأطفال المعاقين اعاقه عقلية بسيطة في تحسين مستوى التواصل الاجتماعي لأبنائهن . ويتفرع من السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية:

(١) ما مؤشرات صدق لمقياس مهارات التواصل اللفظي لدى الاطفال ذوي الاعاقة

العقلية البسيطة؟

(٢) ما مؤشرات ثبات لمقياس مهارات التواصل اللفظي لدى الاطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة ؟

(٣) ما مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس مهارات التواصل اللفظي لدى الاطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة ؟

هدف الدراسة:

هو إعداد صورة معربة لمقياس مهارات التواصل اللفظي لدى الاطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة يحتل مكانة بارزة في الأدبيات النفسية في مجال التواصل اللفظي، و تطبيقه وحساب درجات المشاركين عليه بشكل أكثر دقة وموضوعية، مع حساب خصائصه السيكومترية .

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أن لمقياس مهارات التواصل اللفظي لدى الاطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة قد يمكن الباحثين من دراسة العمليات العقلية للتواصل اللفظي بشكل أكثر موضوعية، وذلك في ضوء الأهمية الكبيرة التي يلعبها دور التواصل في حياتنا من دعم الإبداع وعمليات التفكير المتنوعة، والإعداد للأفعال، والتفاعلات الماضية والحاضرة والمستقبلية بين الذات والعالم وتوظيفه في طرق الإرشاد النفسي الجديدة والاعتماد عليه كإستراتيجيه تعلم وتعليم.

الإطار النظري والدراسات ذات الصلة

اللغة والكلام وسائل رئيسة للتواصل و لكي يتم التواصل الإجتماعي، يحتاج المرسل والمستقبل أن يكون لديهما سلامة فى أجهزة النطق والكلام والاستماع والتلقى وتمثل اللغة أداة التواصل الإجتماعي الرئيسة فى المجتمع الإنسانى باعتبارها أكثر الوسائل فعالية فى تمكين الفرد من الدخول فى علاقات وتفاعلات اجتماعية، حيث يعتمد الشخص اعتماداً كبيراً على أساليب التواصل الإجتماعي اللفظي وغير اللفظي فى مشاركته لأفكاره ومشاعره مع الأشخاص

الآخرين، وفي اكتساب المعلومات والخبرات من خلال تفاعله معهم. وتقوم لغة الفرد بتحديد ورسم علاقته بالناس، إذ يستخدمها في توصيل آرائه وأفكاره وانفعالاته، وتتوقف قدرة الفرد على التواصل الإجتماعى إلى حد كبير على حصيلته من المفردات والتراكيب اللغوية وكيفية النطق والتلفظ بها (Lamichhane, 2016).

وللتواصل دور مهم فى سيكولوجية الانتماء لجماعة ما، وبحقيق التوافق الاجتماعى اللائق لبقائه فى حالة توازن مع المجتمع (Liu et al., 2016).

وتتضح أهمية التواصل الإجتماعى فى إشباع الحاجات النفسية الثانوية للفرد مثل الحاجة للنجاح والتوافق والتواجد الاجتماعى، والحاجة النفسية للتقدير الاجتماعى، وكذلك له دور فى تنمية الهوية النفسية - الاجتماعية للفرد، فكلما كان الفرد على وعى بأساليب مهارات التواصل الإجتماعى وكيفية تكون علاقات اجتماعية مع الآخرين، كلما تنوعت فرص الحياة الاجتماعية وبحقيق الذات والنجاح الاجتماعى (Kee et al., 2018; Vogel et al., 2018) وتتضمن كل أشكال الحياة الميدانية نظاماً من نظم التواصل الاجتماعى، إلا أن الباحث يركز فى هذه الدراسة على التواصل الاجتماعى الإنسانى اللفظى، وغير اللفظى حيث يتضمن نظام التواصل الإجتماعى كلاً من المخاطبة والاستماع، كما يتضمن اللغة والكلام. وحتى نتبين أهمية التواصل الإجتماعى يجب أن نتعرض للغة والكلام وأهميتها للفرد (Frye et al., 2018).

تعد اللغة أهم الأساليب الاتصالية فى المجتمع الإنسانى باعتبارها محور الاتصال الأول فى كافة المجتمعات على اختلاف مراحلها التطورية حيث يتم من خلالها صياغة مختلف الرسائل (Bull & Frederikson, 2019; Kelly et al., 2019).

واللغة عبارة عن مجموعة من الرموز المنطوقة تستخدم كوسائل للتعبير أو الاتصال مع الغير، ويشتمل على لغة الكلام أو لغة الجسم (الإيماءات، الإشارات، ...) وهى ظاهرة اجتماعية وأداه التفاهم والتواصل الإجتماعى بين أفراد الأمة الواحدة، كما أنها نمط من السلوك

لدى الأفراد والجماعات. ويمكن إجمال أهمية اللغة فى أنها أداة توافق الفرد مع مواقف الحياة الخارجية والداخلية وأداة للتعبير عن الأحاسيس والأفكار والمشاعر (Bhat & Kingsley, 2020; Islam & Kirillova, 2020).

كما أنها تساعد الإنسان فى السيطرة على الأشياء والموضوعات فى البيئة، وأنها أداة فعالة فى تسجيل الحوادث والتجارب الماضية وحفظ التاريخ والتراث الفكرى، وهى أداة الاتصال والتفاهم بين الأفراد والجماعات حيث تربط الأفراد برباط قوى وثيق له طابع مميز وخاص. كما أنها أداة التفكير لدى الإنسان، وعن طريقها يتمكن من التعبير عن أفكاره ونقلها للآخرين من خلال الرموز اللغوية (Clendon et al., 2021; Megawati & Hartono, 2020).

ويقوم بوظيفة التعلم واكتساب المعلومات والخبرات، فعن طريق اللغة يتعلم الطفل موادته الدراسية، والاستجابة للآخرين، وحفظ المعلومات ويذكرها، والإلمام بالقراءة والكتابة (Sudin et al., 2021) وتنقسم اللغة إلى نوعين تبعاً لإدراك الحواس لها، إذ يوجد لغة تعتمد فى إدراكها على الأذن مثل الكلام الصوتى، وأخرى تعتمد فى إدراكها على العين مثل الكلام المكتوب والإشارات وتعبيرات الوجه.

فاللغة بمعناها العام تعنى كل الوسائل الممكنة لفظية كانت أم غير لفظية التى تؤدى إلى التفاهم. وتحقق اللغة العديد من الوظائف، ومن أهمها، وظيفة التواصل الإجتماعى وما يتبعها من تبادل الأفكار، والمشاعر، والانفعالات، وتحقيق الحاجات الإنسانية، وبصفة خاصة حاجه الإنسان للوجود فى جماعة، أى حاجته الاجتماعية، فالإنسان كائن اجتماعى لا يستطيع العيش بمفرده لفترة طويلة، وتحقق اللغة له الرابطة التى تبقى مرتبطاً وملتحمًا بجماعة من البشر ويشعره بأنه فرد من هذه الجماعة (Bhat & Kingsley, 2020; Islam & Kirillova, 2020; Kelly et al., 2019).

ارتباط اللغة بمفاهيم أخرى:

ترتبط اللغة بمفاهيم أخرى ومن أهمها:

- **النسق الصوتي Phonology** : هو نظام الصوت فى اللغة، والوحدات الأساسية فى أى لغة، وهى تتكون من وحدات صوتية (الفونيم) **Phonemes** ويحتاج الأطفال أن يتعلموا كيف يسمعون، وكيف ينطقون الوحدات الصوتية، لى يفهموا الحديث الذى يسمعون، ويستطيعون التحدث أيضاً.

■ **فهم مدلولات المعاني Semantics** : هى جانب من جوانب اللغة، وهى تتعلق بالمعانى والوحدات الأساسية للغة، وتسمى وحدات لغوية (مورفيم) **Morphemes** وهى التى تتضمن الكلمات والنحو والصرف، ومعرفة الدلالات مطلب أساسى لتفسير المعنى الكلى، والإجمالى للجمل والعبارات والفقرات .

- **الاستعمالات والجوانب العملية فى استخدام اللغة Pragmatics** : وهى القواعد التى تحدد كيف تستخدم اللغة استخداماً صحيحاً فى السياقات الاجتماعية المختلفة.

بمعنى أن يتعلم الأطفال وأن يتواصلوا بكفاءة (Srinivasan et al., 2016)

الكلام Speech : الكلام عبارة عن سياق من الرموز الصوتية المتفق عليها فى الثقافة الواحدة، وهو عبارة عن الجزء المسموع أو المنطوق أو المكتوب من اللغة وبذلك فهو أكثر خصوصية من اللغة، فهو أداتها. ويتأثر الكلام بمعدل سرعة وارتفاع وانخفاض الصوت وجودته أو رداة. ويعتبر الكلام من أهم المؤثرات فى عملية التواصل الاجتماعى لأننا من خلاله نستطيع إرسال الرسائل واستقبالها (Ali, 2018; Kawai et al., 2017) والكلام هو سلوك فردى يتجلى عن طريق كل ما يصدر عن الفرد من أقوال ملفوظة أو مكتوبة. إذن اللغة تشير إلى الجانب الاجتماعى والكلام يشير إلى الجانب الفردى (Frye et al., 2018; Kee et al., 2018) كما يعرف الكلام على أنه الفعل الحركى "Motor act" أو العملية التى يتم من خلالها استقبال الرموز الصوتية وإصدار هذه الرموز، وهذا يعنى أن

الكلام عبارة عن الإدراك الصوتي للغة والتعبير من خلالها أو إصدارها، ويتضمن الكلام التنسيق بين أربع عمليات رئيسية هي:

١- التنفس: أى العملية التى تؤدى إلى توفير التيار الهوائى اللازم للنطق (زفير).

٢- إخراج الأصوات: أى إخراج الصوت بواسطة الحنجرة والأوتار الصوتية.

٣- رنين الصوت: أى استجابة التذبذب فى سقف الحنك الملىء بالهواء، وحركة التثنيات الصوتية مما يؤدى إلى تغيير نوع الموجة الصوتية.

٤- نطق الحروف وتشكيلها: أى استخدام الشفاه واللسان والأسنان وسقف الحلق لإخراج الأصوات المحددة اللازمة للكلام، كما فى الحروف الساكنة والمتحركة ... الخ. ويتضمن الكلام أيضاً مدخلات من خلال القنوات الحسية المختلفة كالأجهزة البصرية والسمعية واللمسية عند محاولة تعديل أو تغيير الأصوات التى يصدرها الإنسان. يتأثر كل من الكلام واللغة بالبناء أو التركيب التشريحي للفرد، والأداء الوظيفي الفسيولوجي، والأداء العضلي - الحركي والقدرات المعرفية، والنضوج، والتوافق الاجتماعي والسيكولوجي. وأن أى انحراف أو خلل فى أى من العوامل السابقة يمكن أن ينتج عنه اضطراب فى التواصل الإجتماعي، قد يتضمن النطق أو اللغة أو قد يتضمن النطق واللغة معاً (Lamichhane, 2016; Phutela, 2015;) (Ranjan et al., 2015).

من خلال العرض السابق للغة والكلام يتضح أن:

- اللغة شاملة لكل صور التعبير، أما الكلام فهو أحد أشكال اللغة أى أسلوب التعبير بأصوات مقطعية.

- تشتمل اللغة على الأفرع التالية: النطق، النحو، والمعنى، ويقع تحت النطق علم الصوتيات، أما النحو فيشمل شكل وبناء الجملة، والمعنى يشمل المصطلحات

والمحادثة (Ali, 2018; Bambaeroo & Shokrpour, 2017;)
(Cepero et al., 2015).

- وأن الكلام ظاهرة معقدة تستدعي عمل كثير من الأعضاء والعوامل، فهناك أعضاء الكلام من الحنجرة إلى اللسان والشفيتين، وغير ذلك من أعضاء وعضلات كثيرة، وهناك عامل الفهم والذكاء، والعوامل الانفعالية والاجتماعية، والمواقف الشتى التى ينشأ فيها الطفل (Liu et al., 2016; Srinivasan et al., 2016).

- إن أى خلل أو انحراف فى اللغة أو الكلام يؤدي إلى اضطراب فى التواصل الاجتماعى مع الآخرين فيؤدى بالفرد إلى العزلة الاجتماعية التى تؤثر فى سلوكه تجاه الآخرين. لذا يتطلب معرفة ماهية التواصل الاجتماعى حتى نتمكن من تنمية وتحسين مهاراته.

الطريقة والإجراءات

أولاً: عينة الدراسة.

تكونت عينة الدراسة الحالية من أمهات المعاقين اعاقة عقلية بسيطة و أطفالهن وقد اشترط الباحثه توافر شروط مقننة لكلتا العينتين

ثانياً: أدوات الدراسة:

مقياس مهارات التواصل اللفظي لدى الاطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة:

على الرغم من توافر عدد من المقاييس التي تقيس التواصل، ومن بينها مقياس تأدية التواصل للأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتوسطة إعداد: محمد فتحي (١٩٩٤) ، ومقياس التواصل للأطفال الصم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي لتحسين التواصل اللغوي والإجتماعي إعداد: أمل شاهين (٢٠٠٣)، ومقياس تواصل الأم مع الطفل الأصم في

مرحلة الطفولة الوسطى إعداد: عبير إبراهيم (٢٠٠٥) ، مقياس التواصل للأطفال التوحيديين اعداد رضا عبد الستار ٢٠٠٧ ، تقدير التواصل غير اللفظي للتوحيديين اعداد لينا عمر (٢٠٠٤) ، مقياس اللغة التعبيرية والإستقبالية للمتخلفين عقليا (فئة داون) اعداد محمود خليل (٢٠٠٨) إلا ان الباحث رأى ضرورة إعداد مقياس جديد خاص بالدراسة الحالية وذلك للأسباب التالية:

- ١- أن المقاييس التي توافرت تهتم بالتركيز على اعاقات مختلفة عن عينة الدراسة الحالية.
 - ٢- كان تركيز المقاييس التي عثر عليها الباحث على فئة الصم دون الإعاقة الفكرية (عينة الدراسة الحالية).
 - ٣- أن المقاييس التي توافرت تهتم بالتركيز على تقدير التواصل من وجهة نظر الأطفال غير أن هذا المقياس يتناول التواصل الإجتماعي (كما تدركه الأمهات) ومما سبق يتضح حاجة الباحث إلى إعداد مقياس لتقدير مهارات التواصل الإجتماعي لدى الأطفال المعاقين اعاقة عقلية بسيطة (كما تدركها الأمهات) .
- وقد استفاد الباحث من هذه المقاييس فى بناء المقياس الحالى وتقنيته، هذا بالإضافة إلى الإطلاع على المراجع والدراسات النظرية التى تناولت مهارات التواصل.

- الدراسة الاستطلاعية

أجرى الباحث دراسة إستطلاعية لربط الجانب النظرى بالواقع العملى فيما يتعلق بمهارات التواصل للأطفال المعاقين اعاقة عقلية بسيطة ، وطرح الباحث بعض الأسئلة على عينة قوامها (٥) من أمهات لأطفال معاقين اعاقة عقلية بسيطة وأراد الباحث التعرف على مستوى التواصل عند هؤلاء الأطفال(كما تدركها الأمهات) والتعرف على قدراتهم ومهاراتهم في: إصدارالأصوات - الاستماع - قدرتهم على النطق والكلام.

ومن الأسئلة التى طرحها الباحث على الأمهات:

- يتكلم الطفل مع أحد الأقارب عند زيارتكم ؟
 - يرد الطفل على التلفون عندما تطلبى منه ذلك ؟
 - يقلد الطفل صوت (القطة - الخروف - الكلب ٠٠٠مثلا) ؟
 - يحب الطفل لعب الكرة ولا مشاهدة التلفزيون ولا حاجة أخرى ؟
 - ينادى الطفل على بعض الأشخاص عندما يحتاج اليهم ؟
 - يعبر الطفل لكى عن حزنه عندما تكونى مريضة ؟
- وطرح الباحث هذه الأسئلة بطريقة فردية على كل أم ووجد الباحث الآتى:

- ١- أن هؤلاء الأطفال لديهم قدرات يمكن استثمارها وتوظيفها فى عملية التواصل والانتفاع بها فى تنمية مهارات التواصل لديهم لكى يصبحوا قادرين على التفاعل مع الآخرين ويتم دمجهم مع أفراد المجتمع كعناصر مؤثرة وفعالة.
- ٢- أن لديهم القدرة على إصدار أصوات تتراوح ما بين ضعيفة ومتوسطة ومرتفعة
- ٣- لديهم القدرة على الاستماع من على مسافات متباينة تتراوح ما بين ضعيفة ومتوسطة ومرتفعة
- ٤- ينطقون بعض الكلمات البسيطة جداً ذات المقطع الواحد وبعضهم يجد صعوبة فى النطق ومن هنا وجد الباحث حاجة هؤلاء الأطفال إلى تدريبات سمعية وتدريبات صوتية وتدريبات على النطق والكلام وذلك لتنمية تواصلهم الإجتماعى من خلال الأمهات لتحسين قدرتهم التعبيرية والاستقبالية.

بناء المقياس

من خلال الإطار النظرى والدراسات والبحوث السابقة التى اهتمت بدراسة مهارات التواصل والمقاييس التى استخدمت لقياس مهارات التواصل والتى اهتمت بمهارات التواصل التعبيرية

والاستقبالية، ومن خلال الدراسة الاستطلاعية تم وضع العبارات التي تتناسب مع واقعهم الفعلى المرتبط بسماتهم الشخصية المميزة لهم والمرحلة العمرية التي ينتمون إليها، واستطاع الباحث استخلاص مكونات أو أبعاد مهارات التواصل وتعريفها إجرائياً والتي تم فى ضوءها بناء المقياس الحالى وهذه الأبعاد هى:

- ١- **مهارة التواصل التعبيري:** وتعبر عن قدرة الطفل فى التعبير عن حاجاته ومشاعره ورأيه لفظياً من خلال التحدث والكلام أو بطريقة غير لفظية كالإشارة وتعبيرات الوجه وحركة الجسم واليدين والرأس.
 - ٢- **مهارة التواصل الاستقبالي:** وتعنى مهارة الطفل فى الانتباه لأى رسالة موجهة إليه لفظياً وفهمها والرد عليها أو تنفيذها بطريقة غير لفظية .
- ويتألف المقياس من مجموعة من العبارات لكل عبارة ثلاث استجابات (نعم- أحياناً-لا) ولكل إستجابة درجة حيث تدل الاستجابة الأولى على مستوى عالى من مهارات التواصل، أما الثانية فتدل على مستوى متوسط، والثالثة تدل على مستوى منخفض من مهارات التواصل وتعطى الدرجات على هذه الاستجابات كالتالى (٢ ، ١ ، صفر) على التوالي ويتألف المقياس من (٤٠) عبارة خاصة بالأم مقسمة كالتالى:
- **مهارة التواصل التعبيري:** تمثلها (٢٠) عبارة وتأخذ الأرقام الفردية.
 - **مهارة التواصل الاستقبالي:** تمثلها (٢٠) عبارة وتأخذ الأرقام الزوجية.
- وعلى الأم تحديد الاستجابة المناسبة لمهارة تواصل طفلها أو ابنها المعاق اعاقه عقلية بسيطة على العبارة، ويتم حساب الدرجة الكلية للطفل بجمع درجات الطفل على البعدين، وتدل الدرجة المرتفعة على مستوى عال من مهارات التواصل، وتدل الدرجة المنخفضة والتي تقل عن ٥٠% على مستوى منخفض من مهارات التواصل.
- **تقنين المقياس**

للتأكد من صدق وثبات المقياس قام الباحث بتطبيقه على عينة قوامها (١٠٠) أم من أمهات الأطفال المعاقين اعاقه عقلية بسيطة وتم حساب صدق المقياس وثباته من خلال درجات تلك العينة على المقياس، حيث تم حساب الثبات والصدق على النحو التالي .

أولاً - الصدق:

تم استخدام عدة أساليب للتحقق من صدق المقياس وهي كالآتي:

أ- صدق المحكمين

حيث قام الباحث بعرض المقياس بعد صياغته في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم ١٣ محكمًا من أعضاء هيئة التدريس بقسم الصحة النفسية وعلم النفس وقد استبق الباحث على العبارات التي امتدت نسبة اتفاقها بين المحكمين من ٨٠ - ١٠٠% كما بالملحق رقم (٢).

وهكذا أسفرت تلك الخطوة عن تعديل عدد من العبارات وحذف عبارتين فقط هما:

١- عند النوم يطلب منك الطفل أن تحكى له حدوتة. وذلك لعدم معرفة الطفل المعاق اعاقه عقلية بسيطة بمفهوم "الحدوتة" وصعوبتها عليه.

٢- عند ضربه لارتكابه خطأ ما، يقول "أنا زعلان منك" وذلك لعدم استطاعته إصدار جملة. وهكذا أصبح المقياس ٤٠ عبارة بعد صدق المحكمين.

ب . الصدق العاملي:

تم استخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي **Exploratory Factor Analysis**

للتحقق من الصدق العاملي لمقياس مهارات التواصل للأطفال المعاقين اعاقه عقلية بسيطة (كما تدرکها الأمهات)

ولحساب الصدق العاملي لمقياس مهارات التواصل للأطفال المعاقين اعاقه عقلية بسيطة (كما تدرکها الأمهات) تم إخضاع مصفوفة الارتباطات بين عبارات المقياس (٤٠ عبارة) لدى

العينة الاستطلاعية (١٠٠ أم)، فأسفر الحل العاملي الأولي عن وجود (١٣) عاملاً كان بعضها غير قابل للتفسير، إلا أنه بعد استخدام إمكانيات وخيارات برنامج SPSS لتحديد عدد العوامل في عاملين فقط، ثم تدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس Varimax أمكن استخلاص عاملان قابلان للتفسير، وهذان العاملان الجذر الكامن Eigenvalues لكل منهما أكبر من الواحد الصحيح وفسرا مجتمعان ٢٧.١١% من التباين الكلي بين عبارات المقياس، وهي كمية معقولة إلى حد ما من التباين المُفسر بواسطة هذين العاملين، وقد تشبع بهذين العاملين ٣٨ عبارة من عبارات المقياس البالغ عددها (٤٠) عبارة، وبهذا لم يتشبع بهذين العاملين عبارتان هما العبارة رقم ٣٥، والعبارة رقم ٣٧ وبذلك تم حذف هاتين العبارتين من المقياس. وهذان العاملان كما يلي:

العامل الأول:

جذره الكامن (٦.٠٧٥) وقد فسر هذا العامل (١٥.١٩%) من التباين الكلي للمقياس، وقد تشبعت بهذا العامل (٢٠) عبارة تقيس: مهارة الطفل في الانتباه لأي رسالة موجهة إليه لفظياً وفهمها والرد عليها أو تنفيذها، ولذا تم تسمية هذا العامل بـ (مهارة التواصل الاستقبالي).

العامل الثاني :

جذره الكامن (٤.٧٦٩) وقد فسر هذا العامل (١١.٩٢%) من التباين الكلي للمقياس، وقد تشبعت بهذا العامل (١٨) عبارة تقيس قدرة الطفل على التعبير عن حاجاته ومشاعره ورأيه لفظياً من خلال التحدث والكلام أو بطريقة غير لفظية، ولذا تم تسمية هذا العامل بـ (مهارة التواصل التعبيري)، والجدول التالي يوضح العبارات التي تشبعت بهذين العاملين وتشبع كل منها بالعاملين الأول والثاني.

جدول (١)

العبارات التي تشبعت بعامل مقياس مهارات التواصل للأطفال المعاقين اعاقه عقلية بسيطة
(كما تدركها الأمهات) وتشبع كل منها بهذين العاملين

م	العبرة	التشبع	
		العامل الأول	العامل الثاني
١	يتجاوب الطفل مع أحد الأقارب عند زيارتكم	٠.٣٥	
٢	يتعامل الطفل مع التليفون عندما يسمع الجرس	٠.٣٦	
٣	يشتكى الطفل من بعض أخوته عندما يضايقه	٠.٤٨	
٤	يحضر الطفل بعض أدوات المائدة مع أخوته عندما تطلبي منه ذلك	٠.٤٨	
٥	يطلب الطفل الذهاب معك إلى أحد أقاربكم	٠.٥٤	
٦	يسلم الطفل على الضيوف عندما تطلبي منه ذلك	٠.٤٦	
٧	يطلب الطفل مشاهدة التلفزيون	٠.٥٨	
٨	يتجاوب الطفل عندما يكون مريضاً مع الطبيب عندما يسأله عن مرضه	٠.٣٥	
٩	يطلب الطفل الطعام عندما يشعر بالجوع	٠.٦٧	
١٠	يرتدى الطفل ملابساً عندما تطلبي منه ذلك	٠.٦٨	
١١	يعبر الطفل لكي عن أسفه عندما يشعر بزعلك منه	٠.٥٩	
١٢	يوقظ الطفل أحد أخوته عندما تطلبي منه ذلك	٠.٥٧	
١٣	يقول الطفل لكي مع السلامة أو (يشير) عند خروجك من المنزل	٠.٦١	
١٤	يرد الطفل عندما يسأله أحد عن اسمه	٠.٥٥	
١٥	يعبر الطفل لكي عن عطشه عند شعوره بذلك	٠.٥٢	
١٦	يتفاعل الطفل مع بعض الأغاني التي يحبها عند سماعها	٠.٥٧	
١٧	يعبر الطفل لكي عن شكره عندما تحضري له بعض الأشياء التي يحبها	٠.٦٤	
١٨	يفتح الطفل الباب عندما يرن جرس الباب	٠.٦٤	
١٩	يستطيع الطفل أن يعبر لكي عن وجعة عند مرضه	٠.٥١	
٢٠	يحضر الطفل شئمة السوق عند خروجك للتسوق عندما تطلبي منه ذلك	٠.٥٥	
٢١	يعبر الطفل عن طلباته لكي عندما يذهب معك لشراء ملابس العيد	٠.٥٢	

م	العبارة	التشبع	
		العامل الأول	العامل الثاني
٢٢	يقول الطفل لكي رأيه عندما تخبيريته عن نوع الأكل الذي يريده	٠.٧٢	
٢٣	يطلب الطفل اللعبة التي يريدها عندما يلعب مع أخوته		٠.٤١
٢٤	يضع الطفل ألعابه في مكانها عندما تطلب منه ذلك	٠.٥٦	
٢٥	يعبر الطفل لكي عن حزنه عندما تكوني مريضة		٠.٤١
٢٦	يرمي الطفل الأوراق في سلة المهملات عندما تطلب منه الحفاظ على النظافة	٠.٥٧	
٢٧	يطلب الطفل منك نوع من الطعام يفضله		٠.٥٠
٢٨	يفتح الطفل التلفزيون عندما تطلب منه ذلك	٠.٥٧	
٢٩	يشترى الطفل من الدكان بعض الأشياء التي يريدها		٠.٣٣
٣٠	ينادى الطفل على أحد أخوته عندما تطلب منه ذلك	٠.٦٢	
٣١	يتكلم ويلعب مع بعض الأطفال عند حضورهم إليكم في المنزل		٠.٣٠
٣٢	يسأل الطفل عن بعض الصور التي يحبها (من الكمبيوتر-المحمول- قصة....)	٠.٦٢	
٣٣	يطلب الطفل الذهاب للعب مع أخوته خارج المنزل		٠.٣٣
٣٤	يعطى الطفل بعض الأشياء للآخرين عندما تطلب منه ذلك	٠.٥٧	
٣٥	يعبر الطفل لكي عن خوفه من بعض الأشياء (حيوانات، الظلام،....) مثلا		٠.٢٩
٣٦	يرد الطفل عليك عندما تسأليه ماذا يريد أن تشتري له	٠.٥٦	
٣٧	يعبر الطفل لكي عن سعادته عند خروجك للترويج معه		٠.٢٧
٣٨	يقول الطفل لكي إذا ضربة أحد من الذي ضربة	٠.٤٢	
٣٩	يقول الطفل لكي عن سبب زعله وضيقه عندما يشعر بذلك		٠.٣٣
٤٠	يرد الطفل عليك عندما تسأليه عن رغبته في الخروج	٠.٣٤	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

تشبع (٣٨) عبارة بعامل مقياس مهارات التواصل للأطفال المعاقين اعاقه عقلية بسيطة (كما تدركها الأمهات) تشبعاً دالاً إحصائياً، حيث التشبع الدال إحصائياً هو التشبع الذي يساوي أو يزيد عن (٠.٣٠).

لم يتشبع بهذين العاملين عبارتان هما العبارة رقم ٣٥، والعبارة رقم ٣٧ حيث تشبع كل منها أقل من (٠.٣٠) وبذلك تم حذف هاتين العبارتين من المقياس.

ج . الصدق التمييزي:

تم حساب الصدق التمييزي لمقياس مهارات التواصل للأطفال المعاقين اعاقه عقلية بسيطة (من وجهة نظر الأم) عن طريق دراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الطرفية (الارباعي الأعلى، والارباعي الأدنى) في الدرجة الكلية للمقياس، حيث تم ترتيب درجات أفراد عينة الأمهات تنازلياً في الأبعاد والدرجة الكلية وتم تحديد الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى، وبمقارنة المتوسطات بين الأرباعي الأدنى والأرباعي الأعلى اتضح أن الفروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين وهو ما يعد مؤشراً على الصدق. والجدول التالي يوضح نتائج الصدق التمييزي .

جدول (٢)

نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين متوسطات المجموعات الطرفية (الارباعي الأعلى، والارباعي الأدنى) لمقياس مهارات التواصل للأطفال المعاقين اعاقه عقلية بسيطة (كما تدركها الأمهات)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	مجموعة الارباعي الأعلى			مجموعة الارباعي الأدنى			المتغير
		ع	م	ن	ع	ع	ن	
٠.٠١	١٣.١٣	٥.١٢	٢٨.٦١	٢٨	٥.١٦	١٠.٠٤	٢٥	مهارة التواصل الاستقبالي
٠.٠١	١٤.٠٩	٣.٦٤	٢٥.١٥	٢٦	٤.٠٠	١٠.٣٣	٢٧	مهارة التواصل التعبيري

٠.٠١	١٤.٩١	٧.٢٩	٥٠.٧٦	٢٥	٤.٦٤	٢٥.٧٠	٢٧	الدرجة الكلية للمقياس
------	-------	------	-------	----	------	-------	----	-----------------------

ن = العدد م = المتوسط ع = الانحراف المعياري

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين المميزة (ذات الدرجات المرتفعة أو الإربعى الأعلى) وغير المميزة (ذات الدرجات المنخفضة أو الإربعى الأدنى) لصالح المجموعة المميزة في درجات مقياس مهارات التواصل التعبيري والاستقبالي والدرجة الكلية حيث جميع قيم "ت" المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) الأمر الذي يشير إلى الصدق التمييزي للمقياس.

ثانياً - الثبات:

(أ) ثبات العبارات:

تم حساب ثبات عبارات مقياس مهارات التواصل للأطفال المعاقين اعاقه عقلية بسيطة (من وجهة نظر الأم) بطريقتين :

الطريقة الأولى : حساب معامل ألفا ل كرونباخ **Cronbach's Alpha** لعبارات كل عامل فرعي على حده (بعدد عبارات كل عامل فرعي)، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى العبارات من الدرجة الكلية للعامل الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة.

الطريقة الثانية : حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارة والدرجة الكلية للعامل الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة.

ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات بالطريقتين السابقتين لعبارات العوامل الفرعية لمقياس التواصل الإجتماعى للأطفال المعاقين اعاقه عقلية بسيطة (كما تدركه الأمهات).

جدول (٣)

معاملات ثبات عبارات عاملي مقياس مهارات التواصل للأطفال المعاقين اعاقه عقلية بسيطة (كما تدركهها الأمهات)

العامل الثاني (مهارة التواصل التعبيري)			العامل الأول (مهارة التواصل الاستقبالي)		
معامل الارتباط	معامل ألفا	رقم العبارة	معامل الارتباط	معامل ألفا	رقم العبارة
**٠.٤٠	٠.٨٠٧	١	**٠.٤٠	٠.٨٥١	٢
**٠.٤٨	٠.٨٠١	٣	**٠.٥٠	٠.٨٦٩	٤
**٠.٥٣	٠.٧٩٨	٥	**٠.٤٨	٠.٨٦٩	٦
**٠.٥٥	٠.٧٩٦	٧	**٠.٣٧	٠.٨٧٣	٨
**٠.٦٣	٠.٧٩١	٩	**٠.٦٦	٠.٨٦٣	١٠
**٠.٥٦	٠.٧٩٦	١١	**٠.٥٨	٠.٨٦٦	١٢
**٠.٦٠	٠.٧٩٣	١٣	**٠.٥٦	٠.٨٦٧	١٤
**٠.٥٢	٠.٧٩٩	١٥	**٠.٥٦	٠.٨٦٧	١٦
**٠.٦٥	٠.٧٨٩	١٧	**٠.٦١	٠.٨٦٥	١٨
**٠.٥٠	٠.٨	١٩	**٠.٥٥	٠.٨٦٧	٢٠
**٠.٥٣	٠.٧٩٧	٢١	**٠.٦٩	٠.٨٦٢	٢٢
**٠.٤٢	٠.٨٠٥	٢٣	**٠.٥٤	٠.٨٦٨	٢٤
**٠.٤٧	٠.٨٠٢	٢٥	**٠.٥٦	٠.٨٦٧	٢٦
**٠.٥٣	٠.٧٩٨	٢٧	**٠.٥٦	٠.٨٦٧	٢٨
**٠.٣٦	٠.٨٠٩	٢٩	**٠.٦١	٠.٨٦٥	٣٠
**٠.٣٢	٠.٨١١	٣١	**٠.٦٢	٠.٨٦٥	٣٢
**٠.٣٦	٠.٨٠٨	٣٣	**٠.٥٦	٠.٨٦٧	٣٤
**٠.٣٤	٠.٨١	٣٩	**٠.٥٨	٠.٨٦٦	٣٦
			**٠.٤٧	٠.٨٧١	٣٨
			**٠.٣٧	٠.٨٧٤	٤٠
معامل ألفا للعامل الفرعي بدون حذف أي عبارة					
٠.٨١٠			٠.٨٧٣		

معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه العبارة ** دال عند

مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا لكل عبارة أقل من معامل ألفا للعامل الذي تنتمي إليه العبارة، أي أن جميع العبارات ثابتة، حيث إن تدخل العبارة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للعامل الفرعي الذي تقيسه العبارة، وأن معاملات الارتباط بين كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية للعامل الفرعي الذي تقيسه دال إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يدل على الاتساق الداخلي للعوامل الفرعية لمقياس مهارات التواصل للأطفال المعاقين اعاقه عقلية بسيطة (كما تدركها الأمهات).

(ب) ثبات العوامل الفرعية والثبات الكلي:

تم حساب ثبات العوامل الفرعية والثبات الكلي لمقياس مهارات التواصل للأطفال المعاقين اعاقه عقلية بسيطة (من وجهة نظر الأم) بطريقتين هما:

الأولى : هي حساب معامل ألفا الكلي للعامل الفرعية وللمقياس ككل بدون حذف أي عبارة.

الثانية : هي حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان / براون، والجدول التالي يوضح ثبات العوامل الفرعية والثبات الكلي لمقياس مهارات التواصل للأطفال المعاقين اعاقه عقلية بسيطة (من وجهة نظر الأم) بهاتين الطريقتين.

جدول (٤)

معاملات ثبات العوامل الفرعية والثبات الكلي لمقياس مهارات التواصل للأطفال ذوي الإعاقة

العقلية البسيطة (كما تدركها الأمهات)

العامل أو البعد	عدد العبارات	معامل ألفا لـ كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/براون
مهارة التواصل الاستقبالي	٢٠	٠.٨٧٣	٠.٩٠٤
مهارة التواصل التعبيري	١٨	٠.٨١٠	٠.٨٨٧
المقياس ككل	٣٨	٠.٨٣٩	٠.٧٨٦

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات العاملين الفرعيين والثبات الكلي لمقياس مهارات التواصل للأطفال المعاقين اعاقه عقلية بسيطة (من وجهة نظر الأم) بالطريقتين مرتفعة مما يدل على ثبات العاملين الفرعيين والثبات الكلي لمقياس مهارات التواصل للأطفال المعاقين اعاقه عقلية بسيطة (كما تدرکہا الأمهات). من الإجراءات السابقة تأكد للباحث صدق وثبات مقياس مهارات التواصل للأطفال المعاقين فكريا، وصلاحيته لقياس مهارات التواصل للأطفال المعاقين اعاقه عقلية بسيطة (من وجهة نظر الأم). وتشير الدرجة العالية على هذا المقياس إلى ارتفاع مهارات التواصل للأطفال المعاقين اعاقه عقلية بسيطة كما تدرکہا الأم، أما الدرجة المنخفضة على المقياس فتشير انخفاض تلك المهارات، وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب على هذا المقياس (٧٦) درجة، بينما (الصفحة ٨) هي أقل درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب على هذا المقياس، ويوضح الملحق رقم (٢) الصورة النهائية التي تتكون من (٣٨) عبارة لمقياس مهارات التواصل للأطفال المعاقين اعاقه عقلية بسيطة (كما تدرکہا الأمهات).

الخلاصة :

أشارت النتائج الحالية إلى تمتع الصورة مقياس مهارات التواصل اللفظي لدى الاطفال ذوي الاعاقه العقلية البسيطة بمؤشرات صدق كافية، وكذلك ثبات مقبول، واتساق داخلي مناسب، وخاصة في ضوء صغر عمر العينة الحالية.

ويمكن القول أن هذه الدراسة الاستطلاعية للصورة مقياس مهارات التواصل اللفظي لدى الاطفال ذوي الاعاقه العقلية البسيطة قد استوفت المتطلبات السيكمترية الأساسية من صدق وثبات ووفرت أساسا منطقيا لاستخدام الاستبيان في الأدبيات العربية

- Ali, M. (2018). *Communication skills 3: non-verbal communication*. 5y1.org. <https://5y1.org/download/c21e49b97af2aec8a55ba6cb1998813f.pdf>
- Bambaeeroo, F., & Shokrpour, N. (2017). *The impact of the teachers' non-verbal communication on success in teaching*. ncbi.nlm.nih.gov. <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC5346168/>
- Bhat, B., & Kingsley, M. (2020). Effective non-verbal communication. *Effective Medical Communication*. https://doi.org/10.1007/978-981-15-3409-6_4
- Bull, P., & Frederikson, L. (٢٠١٩). Non-verbal communication. *Companion encyclopedia of psychology*. <https://doi.org/10.4324/9781315542072-12>
- Cepero, A., Clapés, A., & Escalera, S. (2015). Automatic non-verbal communication skills analysis: A quantitative evaluation. *Ai Communications*. <https://content.iospress.com/articles/ai-communications/aic617>
- Clendon, S., Paynter, J., Walker, S., Bowen, R., & ... (2021). Emergent literacy assessment in children with autism spectrum disorder who have limited verbal communication skills: A tutorial. *Language, Speech, and* https://doi.org/10.1044/2020_lshss-20-00030
- Frye, R., Slattery, J., Delhey, L., Furgerson, B., & ... (2018). *Folinic acid improves verbal communication in children with autism and language impairment: a randomized double-blind placebo-controlled trial*. nature.com. <https://www.nature.com/articles/mp2016168>
- Islam, M., & Kirillova, K. (2020). Non-verbal communication in hospitality: At the intersection of religion and gender. *International Journal of Hospitality Management*. <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0278431919300465>
- Kawai, E., Takagai, S., Takei, N., Itoh, H., & ... (2017). Maternal postpartum depressive symptoms predict delay in non-verbal communication in 14-month-old infants. *Infant Behavior and*

<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0163638316300923>

Kee, J., Khoo, H., Lim, I., & Koh, M. (2018). *Communication skills in patient-doctor interactions: learning from patient complaints*. Elsevier.

<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2452301116301225>

Kelly, M., Nixon, L., Broadfoot, K., Hofmeister, M., & ... (2019). Drama to promote non-verbal communication skills. *The clinical ...* <https://doi.org/10.1111/tct.12791>

Lamichhane, Y. (2016). Non-verbal skills: Unavoidable in communication. *REPOSITIONING The Journal of Business and ...* <https://www.nepjol.info/index.php/REPOS/article/view/16046>

Liu, C., Calvo, R., & Lim, R. (2016). *Improving medical students' awareness of their non-verbal communication through automated non-verbal behavior feedback*. frontiersin.org. <https://doi.org/10.3389/fict.2016.00011>

Megawati, W., & Hartono, R. (2020). The Impact of Teachers'™ Verbal and Non-Verbal Communication on Students'™ Motivation in Learning English. *English Education Journal*. <https://journal.unnes.ac.id/sju/index.php/eej/article/view/39157>

Phutela, D. (2015). The importance of non-verbal communication. *IUP Journal of Soft Skills*. <https://search.proquest.com/openview/52442af596bbd7cc0220950cc1a9a3f2/1?pq-origsite=gscholar&cbl=2029989>

Ranjan, P., Kumari, A., & Chakrawarty, A. (2015). *How can doctors improve their communication skills?* ncbi.nlm.nih.gov. <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC4413084/>

Srinivasan, S., Eigsti, I., Gifford, T., & Bhat, A. (2016). The effects of embodied rhythm and robotic interventions on the spontaneous and responsive verbal communication skills of children with Autism Spectrum Disorder *Research in autism spectrum ...* <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1750946716300435>

Sudin, M., Hermawan, C., Rosfiani, O., & ... (2021). Improve Mathematics Pedagogical Content Knowledge and Verbal

Communication Skills through Cooperative Learning Type Jigsaw. *Journal of Physics* <https://doi.org/10.1088/1742-6596/1764/1/012094>

Vogel, D., Meyer, M & ,Harendza, S. (2018). *Verbal and non-verbal communication skills including empathy during history taking of undergraduate medical students*. [bmcmededuc.biomedcentral.com. https://doi.org/10.1186/s12909-018-1260-9](https://doi.org/10.1186/s12909-018-1260-9)